



## المراعى الخضراء

أنا هو الباب إن دخل بي أحد فيخلُص ويدخل ويخرج ويجد مرعى "يوحنا 10: 9"

المرعى دائماً يهتم أن يُطعم خرافه جيداً .. هكذا أيضاً المسيح خاصته .. ،  
 بل ويقودهم حيث المرعى الخضراء .. إن الكتاب المقدس هي أرض  
 مرعاه ، والمرعى ذلك هو دائماً الأفضل .. إن كل أصحاب أو فصل  
 فيه هو خُضرة غنية .. ربما بعضها تبدو لأول وهلة جرداء وعقيمة ،  
 ولكن حتى هذه فيها خُضرة تكفى لأشباع نفسٍ جائعة ...

ثم أن ذلك مرعى وحقول للصلاة .. هذه تقع بالمقرب من تخوم السماء ..  
 هي دائماً فى الأعالى وفى الأودية الهادئة بين الجبال .. والمرعى المصالح  
 دائماً يقودنا ذلك عبر بوابات الصلاة .. ذلك ذرُوع ونسجد فى تواضع  
 وأنكسار ، وندخل معه فى المرعى الخضراء ، ونُطعم نفوسنا حتى  
 المشبع والأرتواء .. نحن ندخل بوابات الأقداس ، فنجد لثتو طعاماً روحياً ،  
 ذلك نجدها فى الخدمات ، والأسرار الكتابية ..

فى حياتنا الميومية العادية، إن كنا بحق نتبع المسيح، فداًئماً سنكون  
 فى المرعى الغنية .. المسيح لا يقودنا أبداً إلى أرضٍ بور بلا طعام أو  
 شراب .. حتى فى أصعب الألام والتجارب والأحزان، ذلك أيضاً طعام ..  
 أحياناً نظن أن ذلك فقط جدوية فى حياتنا المُتعبة .. مليئة بالتجارب ،  
 المهموم ، والتضحيات ، لكن المرعى المصالح معنا ، وهُناك دائماً توجد  
 المرعى الخضراء ..

لذا فالعالم الدواسع هو حقلٌ غني طالما أن المسيح يقود قطيعه ،  
وإن لم يُطعم أي مسيحي، هذا لأنه لا يُريد أن يأكل.. وأن المُمْشكلة   
هي أنه لا يجوع للطعام المروحي ..

إن أصعب شئ في هذا العالم ليس صرخة من أجل لُقمة عيش ،   
بل نفسٍ لا تجوع . كثيرون يموتون وسط خيارات المراعي المصالح   
ليس بسبب حاجتهم للطعام ، بل من أجل حاجتهم للشهية !!